

حَبِيبَنَا الْحُسَيْنَ يَا أَيُّهَا الْإِمَامُ
أَرْوَاحُنَا فِدَاكَ فِي الْحَرْبِ وَالسَّلَامِ

يَاسَيِّدَ السَّلَامِ الَّذِي لَا يَبْدَأُ الْقِتَالَ
إِلَّا إِذَا هُمْ بِأَدْرَاؤٍ وَصُوبُوا النَّبَالَ
وَقُلَّتْهَا عَلَى يَقِينٍ سَاعَةَ النِّزَالِ
سِنَانُكُمْ وَشِمْرُكُمْ حَتْمًا إِلَى زَوَالِ

فَصَاحَتِ النُّحُورُ وَصَاحَتِ الْخِيَامُ
أَرْوَاحُنَا فِدَاكَ فِي الْحَرْبِ وَالسَّلَامِ

حَاوَرْتَهُمْ لَمْ يَجْنَحُوا لِلسَّلَامِ وَالْحَوَارِ
لَا تَعْرِفُ الْوُحُوشُ غَيْرَ الذَّبْحِ وَالْدِمَارِ
شَيْطَانُهُم لِلْقَتْلِ قَدْ أُعْطِيَ لَهُمْ قِرَارُ
فَثُرَتْ بِالنِّسَاءِ وَالصِّغَارِ وَالْكِبَارِ

وَقَالَتْ الدِّمَاءُ لَانْرَهَبُ الْجِمَامِ
أَرْوَاحُنَا فِدَاكَ فِي الْحَرْبِ وَالسَّلَامِ

مَنْ قَرَّرُوا أَنْ يَبْدَأُوا حَرْبًا بِكَرْبَلَاءَ
لَا يَمْلِكُونَ وَقْفَهَا أَوْ سَاعَةَ انْتِهَاءِ
لَوْ أَسْقَطُوا عَبَاسَنَا لَنْ يَسْقُطَ اللَّوَاءُ
يَبْقَى بِكَفِّ زَيْنَبٍ يَرْفُ بِالدِّمَاءِ

تَخَطَّ فِي اللَّوَاءِ رَوَائِعَ الْكَلَامِ
أَرْوَاحُنَا فِدَاكَ فِي الْحَرْبِ وَالسَّلَامِ

حَبِيبَنَا الْحُسَيْنَ يَا أَيُّهَا الْإِمَامُ
أَرْوَاحُنَا فِدَاكَ فِي الْحَرْبِ وَالسَّلَامِ

هَمْ أَطْلَقُوا سِهَامَهُمْ فِي لَحْظَةِ الْجَنُونِ
وَأَنْتَ تُطْلِقُ الدَّمَاءَ تُوَاكِهُ الْمَنُونِ
"الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ" كَمَا تَأْلَمُ يَا لَمُونَ
فَالصَّمْتُ لَيْسَ مُجْدِيًّا مَعَ الَّذِي يَخُونُ

وَجَاءَكَ النَّدَاءُ مِنْ مَنْحَرِ الْكَرَامِ
أَرْوَاحُنَا فِدَاكَ فِي الْحَرْبِ وَالسَّلَامِ

تَقَدَّمَ الْعَبَّاسُ وَالْأَشْلَاءُ نَازِفَةً
وَأَصْبَحَتْ جَنُودُهُمْ تَمُوتُ رَاجِفَةً
مُذْ شَاهَدَتْ عَبَّاسَنَا وَالنَّحْرَ عَاصِفَةً
فَرَّتْ إِلَى مَلَايِئِ الْإِذْلَالِ خَائِفَةً

عَبَّاسُكَ الْهَمَامُ قَدْ حَطَّمَ السِّهَامُ
أَرْوَاحُنَا فِدَاكَ فِي الْحَرْبِ وَالسَّلَامِ

صَحْنَا كَمَا الْعَبَّاسُ بِالْإِيمَانِ وَالْيَقِينِ
أَرْوَاحُنَا فِدَاكَ يَا بَنَ الْمَصْطَفَى الْأَمِينِ
وَاللَّهِ إِنْ قَطَّعْتُمُ الْيَسَارَ وَالْيَمِينِ
الصَّوْتُ مِنْ أَوْدَاجِنَا لَنْ نَتْرَكَ الْحُسَيْنِ

مِنْ مَوَكِبِ الْعِزَاءِ نُهْدِي لَكَ السَّلَامَ
أَرْوَاحُنَا فِدَاكَ فِي الْحَرْبِ وَالسَّلَامِ

السيد ناصر العلوي